

الفصل الخامس: ملف الوجدان واضطرابات العواطف (34)

الخلاصة والخاتمة

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD201014.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

mokattampsy2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org

نشرة "الإنسان والتطور" 2014/10/20

السنة السادسة - العدد: 2607



لم يصلني، بعد، استجابة لنشرة أمس، ما يكفي ليعينني على اتخاذ القرار المناسب، وعلى ذلك كان لزاما عليّ أن أتخذ اجتهاداً:

قررت إغلاق ملف العواطف حالياً بما في ذلك تأجيل ذكر ما يسمى "أعراض اضطرابات العواطف"، مخالفاً بذلك ما اتبعناه مع اضطرابات التفكير واضطرابات الكلام واضطرابات الإدراك في الفصول السابقة، ذلك أنني شعرت أن تقييم اضطراب العواطف بعد كل ما ذكرنا بكل هذه التفاصيل يمكن أن يختزل أو يشوه كل ما قلناه سابقاً، فأجلت تناول ذلك حتى أجد حلاً. كل ما أود أن أعيد دون خجل، ولكن باختصار شديد هذه المرة، هو ما ذكرته للأطفال:

العواطف عقل تاني.

مش بعيد ما الأولاني.

.....

.....

هي حلوة بدون كلام

حتى مش محتاجة حزن، أو سلام

هي حلوة لما تطلع في أوانها

لما تتحط ف مكانها ([1])

أما الكبار، فهم إن لم يفهموا رسالة الأطفال فإليهم ما يلي (وفي الإعادة إفادة خاتمة بإذن الله!). العواطف هي تجليات العقل البيولوجي الذي حفظ بقاء وتطور الأحياء، وهذا العقل البيولوجي مازال يعمل مع سائر العقول الأخرى في مرحلة الإنسان، وربما يكون هو الأهم والأقدر وهو الأولي بالاعتبار في كثير من الأحيان.

الفرصة الرائعة

أود أن أحمّد الله وأشكركم وأشكر نشرة الإنسان والتطور التي أتاحت لي هذه الإطلالة على ما يطمئنني إلى الوثوق في ما أتبع من منهج، فقد تأكدت لي مشروعية الفرض الذي يقول: "إن المبدعين في كل المجالات بلا استثناء يبدعون ويصلون إلى إعادة تشكيل أجدادهم من واقع تنشيط وتحريك عقولهم جميعاً، وفي مقدمتها هذا العقل البيولوجي الأكثر ارتباطاً بالوجدان، وهم إذ يشكلون بأجدديتهم ما وصلهم هكذا، يمارسون جمع ما يتكامل منه من خلال الملاحظة والمواجهة جميعاً، فيلتقطون عمق الظاهرة موضوع الإبداع في نفس الوقت الذي يصفونها فيها من واقع كل ما وجدوا، ولاحظوا، وجمّعوا، ورتّبوا!

إن هذه المواجهة تظهر أكثر ما تكون تمثيلاً للنقص المبدع عند التشكيليين بشكل مباشر، لكنها

العواطف هي تجليات العقل البيولوجي الذي حفظ بقاء وتطور الأحياء، وهذا العقل البيولوجي مازال يعمل مع سائر العقول الأخرى في مرحلة الإنسان، وربما يكون هو الأهم والأقدر وهو الأولي بالاعتبار في كثير من الأحيان

"إن المبدعين في كل المجالات بلا استثناء يبدعون"

ويصلون إلى إحادته تشكيل
أبجديتهم من واقع تنشيط
وتحريك محمولهم جميعا معا،
وفى مقدمتهما هذا العقل
البيولوجي الأكثر ارتباطا
بالوجدان

الخاتمة: مداعبة جادة!!

تعتبر أيضا أساس جوهرى فى كل إبداع من أول قرص الشعر حتى نظريات العلوم الكمومية فى الطبيعة والرياضة، ثم إن نفس المنهج هو سبيل العارفين على طريق الإيمان إلى وجه الحق تبارك وتعالى.

أثناء بحثى - كما وعدت أس - لتسجيل مزيد من المقتطفات من الـ 216 صفحة (ملف الوجدان) وكان فى نيتى أن أكمل ما بدأت، وقبل أن أعدل عن التمداد فى الاقتطاف، لاحظت أننى أشرت إلى إبداع فان جوخ وكيف أنه يستحيل أن يخرج بهذه الدقة والروعة إلا إذا كان قد تحركت مستويات وعيه الإبداعى حتى استطاعت أن تنفذ إلى عيون وأجساد وحركة من سجله بريشته، خصوصا الحيوانات والطيور والطبيعة، وأذكر أننى دهشت أن داروين لم يستشهد برسومه وهو غالبا معاصر له، فقلت لتكن الخاتمة هى أن أعاود التذكير بالفرض السابق حالا ممثلا فى الفن التشكيلي خاصة، فتصورى أنه فن يغوص فى وجدان ما ومن يبدع، ثم يعيد صياغة ما وصله بما عايشه بكل مستويات وعيه، فيُظهر له ولنا ما هو أعمق وأدلّ من الأصل (ومن الخيال)، بل يبدو أن هذا هو ما يحدث غالبا عند كل المبدعين فى أى مجال آخر.

كما لاحظت أيضا - أثناء المراجعة - أننى تحفظت على تركيز تشارلز داروين على "التعبير عن الانفعال" دون "المواجدة"، مع أننى وضعت فرضا أنه ما وصل إلى ما وصل إليه فى كتاباته كلها وليس فقط فى كتابه عن انفعالات الحيوان والإنسان، إلا من خلال المواجدة كعنصر مركزى فى إبداعه بالإضافة إلى ما تيسر له من ملاحظات مواكبة ولاحقة أثناء رحلته، أو رحلاته، وكل هذا مرتبط بفرضى السابق الذى يقترح أنه رأى "أصل الأنواع" و"أصل الإنسان" فى داخله وخارجه معا، وهذا لا يقلل من صلابة نظريته بل يزيدها قوة.

وكذا اكتشفتُ - أثناء المراجعة - أيضا أننى لم أعرض عينات كافية من إبداع فان جوخ للتطبيق والحوار فخطر ببالى أن أقوم بالتجربة التالية:

أن أعرض - كخاتمة - على كل من يهمه الأمر، وأيضا على أصدقائى: تشارلز داروين و إرنست هيكل، ودانيال دينيت،!!! أن يعطى كل منهم وصفا - ليس بالضرورة اسم عاطفة بذاتها - لما يصله، من التشكيل المطروح وكلها لفان جوخ (غالبا) وذلك على الوجه التالى:

العمود (I): وهو الأقل أهمية وقد وضعته مضطرا لمقاومة الكسل والحيرة ومازلت أفضل عدم الاستجابة عليه.

العمود (II): وهو الذى يمكن أن يعطينا ما قصدتُه من التجربة

أما السطر الأسفل (III): فقد يثبت أنه الأهم ونحن نمارس المنهج معا

شكرا

وإلى اللقاء فى الفصل القادم

لم أحده بعد

فتصورى أنه (الفن التشكيلي
) فن يغوص فى وجدان ما
ومن يبدع، ثم يعيد صياغة ما
وصله بما عايشه بكل مستويات
وعيه، فيُظهر له ولنا ما هو
أعمق وأدلّ من الأصل (ومن
الخيال)، بل يبدو أن هذا هو
ما يحدث غالبا عند كل
المبدعين فى أى مجال آخر

1

(II)

أخرى: تذكر لو سمحت

(1) بالعامية المصرية (أو الفطرية أو المحلية)

.....

.....

(2) أو بالفصحى:

.....

.....

(3) أو

In English if you can or like to

.....

.....



(I)

حزن

انتظار

تأمل

تأجيل

تفويت

تيلد

(III) أذكر مشاعرك أنت في خمس كلمات على الأكثر

.....

2

(II)

أخرى: تذكر لو سمحت

(1) بالعامية المصرية (أو الفطرية أو المحلية)

.....

.....

(2) أو بالفصحى:

.....

.....

(3) أو

In English if you can or like to

.....

.....



(I)

تحفز

رضا

إنصات

تأمل

استعداد

تفكير

.....

(III) أذكر مشاعرك أنت في خمس كلمات على الأكثر

.....

3

(II)

أخرى: تذكر لو سمحت

(1) بالعامية المصرية (أو الفطرية أو المحلية)

.....

.....

(2) أو بالفصحى:

.....

.....

(3) أو

In English if you can or like to

.....

.....



(I)

دفاع

هجوم

استعداد

تحفز

انطلاق

.....

(III) أذكر مشاعرك أنت في خمس كلمات على الأكثر

.....

4

(II)

أخرى: تذكر لو سمحت
(1) بالعامية المصرية (أو
القطرية أو المحلية)

.....

.....

(2) أو بالفصحى:

.....

.....

(3) أو

In English if you can
or like to

.....

.....

.....



(III) أذكر مشاعرك أنت في خمس كلمات على الأكثر

.....

(I)

وحدة

أسى

انسحاب

.....

رفض

.....

.....

5

(II)

أخرى: تذكر لو سمحت
(1) بالعامية المصرية (أو
القطرية أو المحلية)

.....

.....

(2) أو بالفصحى:

.....

.....

(3) أو

In English if you can
or like to

.....

.....

.....



(III) أذكر مشاعرك أنت في خمس كلمات على الأكثر

.....

(I)

عتاب

خصام

دلال

عشم

صلح

.....

....

6

(II)

أخرى: تذكر لو سمحت
(1) بالعامية المصرية (أو
القطرية أو المحلية)

.....

.....

(2) أو بالفصحى:

.....

.....

(3) أو

In English if you can
or like to

.....

.....

.....



(III) أذكر مشاعرك أنت في خمس كلمات على الأكثر

.....

(I)

شلة

فسحة

جروب

عزومة

.....

مشاركة

....

7

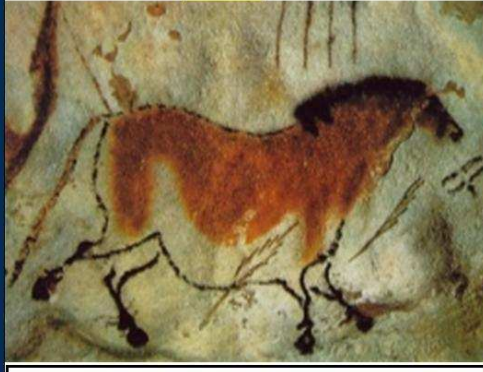
(II)

أخرى: تذكر لو سمحت
(1) بالعامية المصرية (أو
الفطرية أو المحلية)

(2) أو بالفصحى:

(3) أو

In English if you can
or like to



(I)

روقان

هدوء

رضا

....

كسل

.....

(III) أذكر مشاعرك أنت في خمس كلمات على الأكثر

8

(II)

أخرى: تذكر لو سمحت
(1) بالعامية المصرية (أو
الفطرية أو المحلية)

(2) أو بالفصحى:

(3) أو

In English if you can
or like to



(I)

غلب

مذلة

....

تسليم

....

انتظار

....

(III) أذكر مشاعرك أنت في خمس كلمات على الأكثر

9

(II)

أخرى: تذكر لو سمحت
(1) بالعامية المصرية (أو
الفطرية أو المحلية)

(2) أو بالفصحى:

(3) أو

In English if you can
or like to



(I)

قسوة

جنس

جفاء

...

صراع

....

(III) أذكر مشاعرك أنت في خمس كلمات على الأكثر

10

(II)
أخرى: تذكر لو سمحت
(1) بالعامية المصرية (أو)
القطرية أو المحلية
.....
(2) أو بالفصحى:
.....
(3) أو
In English if you can
or like to
.....
.....



(I)
خصام
دلال
تسخين
انتظار
ترحيب
.....

(III) أذكر مشاعرك أنت في خمس كلمات على الأكثر

11

(II)
أخرى: تذكر لو سمحت
(1) بالعامية المصرية (أو)
القطرية أو المحلية
.....
(2) أو بالفصحى:
.....
(3) أو
In English if you can
or like to
.....
.....



(I)
ثقة
تحدي
استعلاء
تبك
فوز
....

(III) أذكر مشاعرك أنت في خمس كلمات على الأكثر

12

(II)
أخرى: تذكر لو سمحت
(1) بالعامية المصرية (أو)
القطرية أو المحلية
.....
(2) أو بالفصحى:
.....
(3) أو
In English if you can
or like to
.....
.....



(I)
ترحيب
فرحة
تحفز
رقص
استغناء
استعداد
....

(III) أذكر مشاعرك أنت في خمس كلمات على الأكثر

13

(I)

حزن
انشغال
انتظار
تأمل
تأجيل
تفويت

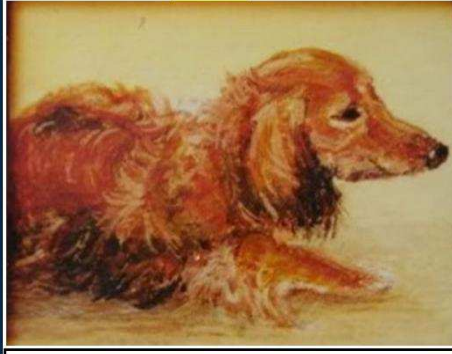
(II)

أخرى: تذكر لو سمحت
(1) بالعامية المصرية (أو)
القطرية أو المحلية

(2) أو بالفصحى:

(3) أو

In English if you can
or like to



(III) أذكر مشاعرك أنت في خمس كلمات على الأكثر

14

(I)

حزن
هزيمة
كسرة
إذعان
اعتذار
....
....

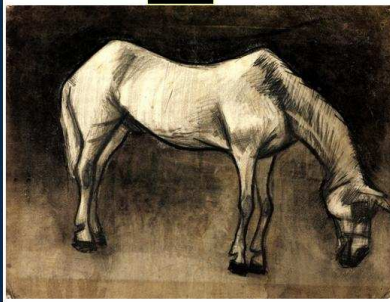
(II)

أخرى: تذكر لو سمحت
(1) بالعامية المصرية (أو)
القطرية أو المحلية

(2) أو بالفصحى:

(3) أو

In English if you can
or like to



(III) أذكر مشاعرك أنت في خمس كلمات على الأكثر

15

(I)

صحبة
ذوق
....
ونسة
....
سماح
...

(II)

أخرى: تذكر لو سمحت
(1) بالعامية المصرية (أو)
القطرية أو المحلية

(2) أو بالفصحى:

(3) أو

In English if you can
or like to



(III) أذكر مشاعرك أنت في خمس كلمات على الأكثر

16

(I)

قلق
غضب
تحقّر
رفض
...
احتجاج
...

(II)

أخرى: تذكر لو سمحت
(1) بالعامية المصرية (أو)
القطرية أو المحلية

(2) أو بالفصحى:

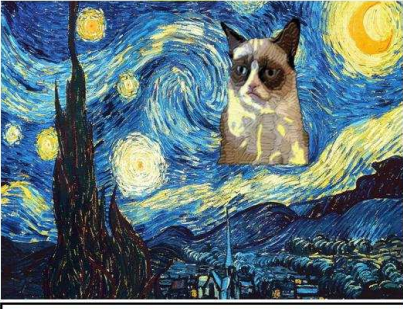
(3) أو

In English if you can
or like to



(III) أذكر مشاعرك أنت في خمس كلمات على الأكثر

17

(II) أخرى: تذكر لو سمحت (1) بالعامية المصرية (أو القطرية أو المحلية) (2) أو بالفصحى: (3) أو In English if you can or like to		(I) دهشة انتظار غضب ... حيرة انشغال ...
(III) أنكر مشاعرك أنت في خمس كلمات على الأكثر		

[1] - أرجوزة العواطف (الجزء الأول)، وأرجوزة العواطف (الجزء الثاني) من ديوان أراجيز الفطرة البشرية (للأطفال والكبار وبالعكس)

حامل نشرات " الإنسان و التطور " (اليومية) على الويب

<http://www.rakhawy.org>

www.arabpsynet.com/Rakhawy/IndexRakAr.htm

خريف / شتاء 2013/2012

" في تجارب حيات ما هو موت "

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookAutumn&Winter13.pdf

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookAutumn&Winter13.exe

ربيع - صيف 2012

... قراءة من منظور تطوري " الفصام "

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookSpring&Summer12.pdf

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookSpring&Summer12.exe

أصدار شتاء 2012

عن حياة يتعري الإنسان

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.pdf

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.pdf